

عظماء العقاد ودق الإغضاء عن الأخطاء

أ . نبيل منزار

جامعة سطيف

العقاد شديد الإيمان بالعظمة والعظماء، حريص على بيان مكانتهم، والدفاع عنها حتى لقب "محامي العظماء"، وفلسفته في العناية بها تجاوزت التوقير والتبجيل إلى حق التمتع بالترفع عن صفائر الأخطاء وغض الطرف عن سقطاتهم لأن قداسة العظمة تحجبها، وقد ذهب العقاد في التماس الأعذار لشخصياته كل مذهب سعيًا منه إلى تعزيز صورتها بتبرئة ساحتها، بما أوتيته من طاقة نفسية وفكرية كبيرة، وهذا ما جعل منهجه محل انتقاد عند كثير من النقاد، بدعوى أنه أخرج لنا شخصيات أخرى لا نعرفها، وأحال البطل نموذجًا مستحيلًا للاقتداء .

Les travaux d' AL-Akad sur des personnages reconnues comme des illustres à travers l'histoire s'inscrivent dans la continuité des études biographiques, et se veulent à la fois un aboutissement et un renouvellement dans la critique arabe contemporaine .

Rappelons que l'analyse d' AL-Akad des personnages historiques aussi bien que littéraires a été faite quelque fois indépendamment de leur contexte chose qui a généré pas mal de critique à ses propos .

العقاد من أشد النقاد إيمانًا بامتياز العظمة والعظماء، ومن أكثرهم حرصًا على بيان مكانتهم والدفاع عنها، حتى غدا ذلك من أهم بواعثه على كتابة التراجم، فقد قال في كتابه ساعات بين الكتب : "ونكتب تراجم العظماء لإنصافهم وتقديرهم وإعطائهم حقهم من جزاء التبجيل"¹ . ورغم أن صيانة حقوق هذه الطبقة مؤكدة، إلا أن العقاد يراها أوكد في زمنه لسببين مقاربين، أحدهما : "أن العالم اليوم أحوج ما كان إلى المصلحين التافعين لشعوبهم وللشعوب كافة .. ولن يتاح لمصلح أن يهدي قومه وهو مغموط الحق، معرض للجفوة والكنور. والآخر: وهو أن الناس قد اجترأوا على العظمة في زماننا، بقدر حاجتهم إلى هدايتها"² .

وتأسيسًا على هذه القناعة راح العقاد ينحت لهذه الشخصيات بقلمه صورًا يحفظها التوقير والتعظيم، ويتجرد للدفاع عنها بكل إمكاناته النفسية والعقلية حتى استحق أن يلقب بجدارة محامي العظماء .

والشخصية العظيمة عنده هي الشخصية الفذة الفعالة بذاتها وقدراتها، والتي لا يتوقف أثرها في عصرها بل يتجاوزها إلى غيره من العصور³ . وخليق بنا أن ننبه هنا إلى أن

العقاد يميز بين القدرة والعظمة لأن بينهما فوارقا دقيقة لا يقطن إليها حسبه إلا كل مدقق حصيف "فربما وصف الرجل بالقدرة لأنه مقتدر على بلوغ مقاصده واحتجان منافعه والإضرار بغيره، ولكنه إذا وصف بالعظمة فإنما يوصف بها لفضل يقاس بالمقاييس الإنسانية العامة، وخير تغلب فيه نية العمل للآخرين على نية العمل للعامل وذويه"⁴.

ويمكن القول بأن مفهومه للعظمة يتحدد على نحو يغلب فيه الباعث الإنساني على سلوك العظماء عن أي باعث آخر. وتقريب العقاد بين القدرة والعظمة لا يقلل من قيمة القدرة عنده مطلقا، فهو يقدر الإنسان بصرف النظر عن كونه عظيما أو دون ذلك، أما إذا اعترف لشخص ما بالعظمة، فإن ذلك موجب لتعظيمه لأنه يومئذ "يستحق إكبارنا ويرتفع إلى المكانة التي تلحظها الإنسانية بأسرها، وتعود عليها منافعها وخيراتنا"⁵. وتحته وجهة النظر هذه على ضبط الفارق بينهما بقوله: "فكل عظيم قدير، ولكن ليس كل قدير عظيم، والعظمة قدرة وزيادة، أما القدرة فليس من اللازم أن تكون عظمة".

ونظر نفر من النقاد إلى اجتهاد العقاد هذا وتدقيقه في توضيف المصطلح على أنه تحل فارغ يدل على نشاط ذهني فقط، ذلك أن القدرة صورة من صور العظمة ولا معنى للتقريب بينهما البتة⁶. كما لا يسوي العقاد بين البطولة والعظمة، فهما مختلفان في المعالم والصفات، ولا يتشابهان إلا في التضحية في سبيل الغاية التي يترسمانها عن قصد أو عن غير قصد⁷. فقد يكون الرجل عظيما وليس ببطل، ويكون بطالا ولا ينعت بالعظيم، "لأن العظمة تقتنن بالأعمال الكبيرة التي تغير وجه التاريخ وتؤثر في مصير الإنسانية"⁸.

وأيا ما كان وجه الاختلاف في المعنى بين البطولة والقدرة والعظمة، فإنه لا اختلاف في أن عنايته بالعظمة والعظماء هي داعي اهتمامه بهذه الأوصاف. ومن مظاهر هذه العناية دعوته إلى ضرورة قيام علاقة حميمة بين المترجم والمترجم، لأن الترجمة فهم حياة، وفهم الحياة لا يتحقق بغير عطف أو مساجلة، وباجتماع الفهم والشعور يتحقق النقد الصحيح والتقدير المنصف⁹. وقد حمل هذا الشعور على معاشة شخصياته في تراجمه فكرا وخيالا، لا سيما "إذا لاح منها وفاء لإنسانية الإنسان"¹⁰، فقد كان يطيل تمثيلهم كأنهم أحياء معه حتى قال: "ألفت بعض شخوص التاريخ كأنني أعاشهم كل يوم، وألفت بعض الأدباء في قراءة كلامهم فتمثلتهم في ملامح وجوههم وعاداتهم، وفي حركاتهم وسكونهم"¹¹.

وقد كشف العقاد عن علاقة وثيقة له بالمعري استمرت زهاء عقدين من الزمن، أما شاعره الأثير ابن الرومي فقد ثبت له في خياله كما يقول: "شكلا لا تغير، ولا يزال يلوح لي على هيئة واحدة كلما طاف بي طيفه في منام"¹². ولعل هذا هو السر في طغيان الجانب الوجداني في تراجمه عموما وفي لعبقريات على نحو خاص¹³، ومن ثم كانت بعض كتابته عنهم تتسم بانفعال شديد.

ولعله من اللافت حقا أن يكون للعاطفة سلطان على العقاد رغم ما عرف به من صرامة وانضباط وسيطرة للزعة العقلية، وقد أقر بغلبتها عليه في بعض دراساته حتى قال: "فربما كتبت الفصل وعيناي مغرورتان بالدموع كما حدث في كتاب "أبي الشهداء"، وربما كتبت المقال وفي نفسي مغالبة عنيفة للبكاء كما حدث في مقالات الرثاء للمازني والقراشي وغاندي وسعد زغلول"¹⁴. وهذا الأسلوب الانفعالي في كتابة التاريخ والحكم على رموزه من أبرز ما أخذ عن العقاد، لأنه مدعاة للإغراف عن المنهج العلمي¹⁵. وصلة العقاد الوثيقة بهذه الشخصيات تشعره بأنها مستحقة للصحة وما يترتب عنها من حقوق في حال الإحسان والإساءة، فإن أحسنوا فنعم ما فعلوا كما يقول: "وإن أخطأوا خطأهم المألوف فقد تبتسم لهم كما يبتسم الصديق لصديق يثوب حيناً بعد حين للزمنة مضحكة فيه"¹⁶.

أما غض الطرف عن الأخطاء - وهو بيت القصيد في هذه الدراسة - فلا يتقدمه مظهر من المظاهر الدالة على عنايته بالعظماء منطلقاً من أن القص لا يقلل من عظمتهم، لأن شخصياتهم تتسع لأنواع شتى من العظمت "وأنها لن تكون في جملتها إنسانية إن كانت لا تعرف إلا نوعاً واحداً من العظمة، وناحية واحدة من نواحيها"¹⁷. ويرى أن تعدد العظمت معناه الوحيد أن كل عظمة منها لازمة، وأن كل عظمة منها متممة للأخرى، ومن ثم لا يجد غرابة في أن يكون العظيم هدفاً للنقد "بل لعله لا يستهدف للنقد والتعقيب إلا لأنه عظيم"¹⁸.

وأهم ما يشار إليه هنا هو أن فلسفته في العناية بهم تتجاوز التوقير إلى التمتع بحق الترفع عن صفائر الأخطاء، وإقالة العثرات، لأن قداسة العظمة تحجبها¹⁹. وقد ذهب العقاد في الدفاع عنهم والتماس المعاذير لهم إلى أبعد مدى - تبرئة لساحتهم وتعزيزاً لصورتهم - بما أوتي من طاقة معرفية وجدلية كبيرة، وهو يرى أن الدفاع عنهم ضروري "لأن تصحيح الأقوال التي يوصف بها رجل من الرجال هو المقدمة الأولى لتصحيح صفاته والتعريف بحقيقة شخصيته"²⁰. ومن أمثلة ذلك أن العقاد لا يعتبر معارضات ابن الرومي الكثيرة عيباً فنياً، ولا يدخلها في باب السرقة، بل يسلكها في تجربة القدرة، وأن ابن الرومي أشبه ما يكون "بالمئاتق المغرم بلبس الجميل يستملح الكساء على لابسهِ فيود لو يكون له كساء من طرازه وصفه، ولكنه لا يفكر في سرقة وَاغتصابه"²¹.

فالشاعر حسب العقاد لا يفكر في السرقة، بل هي مجرد رغبة في أن يكون له مثله، وقد استدلل العقاد بما أورده صاحب الأغاني من معارضة ابن الرومي لبيتين قالهما إبراهيم بن العباس في الفضل بن سهل:

لفضل بن سهل يد تقاصر عنها الأمل
فباطنها للندى وظاهرها للقبل

فقال ابن الرومي:

أصبحت بين خصاصة ومذلة والمرء بينهما يموت هزيلا
فامدد إلي يدا تعود باطنها بذل النوال وظهرها التقبيلا²²

والغريب أنه مع اعتراف العقاد بأنها مأخذ معيبة، إلا أنه يراها "أخلق بأن تعد من المعارضة والمسابقة ولا تعد من السرقة والغصب، أو هي ليست من سرقة المعدم الذي لا رزق له إلا رزق غيره"²³، وحجته في ذلك أنه لو أسقطنا هذه الآثار المشبوهة، بل وأضعافها، لما مس ذلك من ثروته وقدرته أدنى مساس، وذهب إلى أبعد من ذلك بأنه لو جازت المقاصة في الآثار لكان ابن الرومي دائنا لا مدينا "لأن ما أخذه من الشعراء أقل بكثير مما أخذه منه الشعراء"²⁴. وعلى فرض أن الشاعر كان مفتنيا بشعره، أو أن ما أخذه من الشعراء أقل بكثير مما أخذه منه، ألا تعد مأخذه سرقة؟، أم أن سرقات الآخرين لشعره تبرر سرقة؟.

ومثاله أيضا ما أورده في ترجمة ابن حمديس، فقد ذكر سرقاته فقال: "وله سرقات عن بعض الشعراء المشاركة، ولكنها سرقات ظاهرة أو هي سرقات أمام العين"²⁵، وكان العقاد يدعونا هنا إلى أن نشيح بوجوهنا عن هذه السرقة لأنها "ظاهرة"، فلا تشرب على الشاعر إذن إن هو أظهر ما أخذ، فلا سرقة إذن ولا تقيصة.

وفي موضع آخر من ترجمة ابن الرومي لم يمنع العقاد اعترافه بركاكة بعض الأبيات والتمخل الظاهر فيها من إيجاد عذر للشاعر، فهي عنده بما ينسأه في استطراده "وربما كان يهونها عليه وسواسه، لأن طبيعة الموسوس لا تنفر من التكرار كما تنفر منه سائر الطبائع" من ذلك قوله:

أبصر بيضاء في القذال فلا نفر كنفر رأيتة نفره
وقوله:

صاغة صواغه صيفا بدعالم تلق في خلد²⁶
كما التمس العقاد العذر لجميل بن معمر في قصيدته الغزلية التي خطأ فيها أغلب القاد، ولأمله عليها عموم من قرأها، والتي منها قوله:

رمى الله في عيني بشينة بالقذى وفي الغر من أنيابها بالقوادح²⁷

فقد عابوا عليه فيها سؤاله تشويه عيني محبوبته وشعرها، وهما أجمل ما يتعنى به في وجه المحبوب، معتبرين ذلك مجاف للركة والدوق، لأن مثل هذا الدعاء يتصور من مبغض لا محب. أما العقاد فهذا البيت أدل عنده على عشق جميل من عشر قصائد غزلية تفيض بالركة والثناء، لأنها "دليل على حب برح به، وحرار في الخلاص منه، وغلب على مشيئته فيه، وظن أن البلاء كله من جمال تلك العيون، وجمال تلك الشائيا"²⁸، والحق أنه بقدر ما كانت هذه الأمنية مستعربة من محب إلا أن الأغرب منها حقا هو رأي العقاد فيها باعتبارها من أعماق الحب وأصدق الغزل، بحجة صدق مشاعر الشاعر، وإن ساء فعله حيث قال: "لك أن تقول إنها

أمنية رجل تغلب عليه الأنانية، ويلتمس الراحة بما استطاع من وسيلة، ولو كان فيها بلاء لمن يهواه، إلا أنك لا تنسى أنه تمتنى تلك الأمنية، لأنه أحب وضاق ذرعاً بحبه، وبلغ أقصى ما بلغه العاشق من التعلق بالعشوق، والعجز عن الفكاك من إرهاقه"²⁹.

وفي غمرة بحثه عن دليل يقوي دفاعه عن جميل، عثر العقاد على أبيات لكثير من جنس ما عيب عن الشاعر وأعني بها قوله في عزة :

ألا ليتنا يا عز من غير ريبة بعيان نرعى في الخلاء ونعذب
كلانا به عرف من يرانا يقل على حسنها تعدي وأجرب
إذا ما وردنا منها صاح أهله علينا فما ننفلك نرمى ونضرب

فلم يعد جميل بدعا في ذلك، فضا من أن كثيرا قام بما هو أدهى، فإذا كان الأول قد تمتنى تشويه عيني محبوبته وثرعها، فإن الثاني "لم يترك مكروها لم يتمنه لخبوبته، فقد تمتنى له ولها الرق والجرب والرمي والطرْد والمسَخ، حتى صدق فيه ما قال بعض منتقديه : معاداة عاقل خير من مودة جاهل"³⁰.

وينظر العقاد إلى سقطات كثير بعيني العاذر أيضا، ويحاول أن يحملنا على إعداره بحجة أنه "عاشق زري المنظر، ويخشى أن يغلبه كل مزاحم، لأنه أجمل منه منظرا وأقدر على الإغواء والإغراء، ثم تنغصه الوسواس، وينظر في وسيلة يأمن بها على صاحبة، فيتركها الناس له ويتركونه لها، فلا يجد من وسيلة قط غير ابتلاء عزة بالبلاء الذي يزهّد الناس فيها، ويقصرها على حبه وولائه دون غيره"³¹.

ويذهب العقاد إلى أبعد من ذلك في التماس العذر لكثير لكونه لا يستبعد أن يكون كثير قد رأى المنظر فعلا، وبدا له أن البعيرين سعيدين حقا فتمنى السعادة ولو على طريقتهما. وإذا كان في هذه الأمنية سخف، ولكنه محب يصدق في التعبير عن حبه، ويدل عليه دلالة لا اصطناع فيها، فلا مجال للخلط كما يرى العقاد "بين سخف القائل وصدق ما قال، ولا محل كذلك لاتهام عاطفته بما كان من رداءة تمنيه، لأنه أحب فنغصه الحب، وحيل بينه وبين التماس الراحة من غير هذا الطريق"³².

والتماس العقاد العذر لكثير - على الرغم مما كان منه - هو إعدار لجميل أيضا، وفي ترجمة المتنبّي عزا العقاد قسما كبيرا من غثائته إلى حادثة السن، ونقص المران، وقلة الخبرة بالصناعة، وقسما آخر منها إلى الغفلة، وقلة الفطنة بدقائق المناسبات ومغامز الضحك، لكنه لم يؤاخذ على ذلك معتبرا أن الشاعر كذلك "الميزان الكبير الذي يزن بالأطنان، فلا يحسب فيه حساب للدراهم، ولا يلتفت إلى ما يسقط من خروقه من هذه الصغائر والهتات"³³.

ولعله من العجيب حقا أن يهون العقاد من سقطات المتنبي إلى هذه الدرجة بداعي العظمة، وهو يعلم أن الجبل من الحصى، وقد ألف فيها العقاد المؤلفات الكثيرة. كما نفى عنه التعمّل والتكلف إلا في المديح المأجور، وأن ذلك كان يقع منه اضطرارا لا اختيارا، مرضاة للممدوحين لأنهم كانوا لا يرضون عن الشاعر إلا أن يمدحهم بما لم يمدح به أحد قبلهم، "وأن يعد إلى أقصى ما بلغه الشعراء من الغلو فيضاعفه لهم، فكان للمتنبي بعض العذر إذا هو تعسف في المداخل وتكلف في مبالغاتها وتحملاتها"³⁴.

وفي سياق متصل أشار العقاد إلى خلافه مع طه حسين حول طمع المتنبي، لأنه لم يطلب له العذر حيث تتضح معاذيره، وأنه "لم يزل يشيد في تقنيده ويجهتد في اتهامه حيث يكون الاضطراب أغلب على الرجل من الاختيار"³⁵. ورغم تسليم العقاد باتصاف المتنبي بالطمع والتهور، لكنه بالمقابل لا يسلم بفكرة لوم طه حسين له لتركه سيف الدولة طمعا في كافور، لأنه لم يكن له خيار آخر، "بعد أن هموا بقتله في جوار سيف الدولة مرة، وبعد أن رخص سيف الدولة في قتله مرة أخرى، وبعد أن شجوا رأسه بحضور الأمير مرة ثالثة"³⁶.

وبالمقابل لم يسلم العقاد بقتل المتنبي لغلامه لأنه سرق متاعه كما رماه بذلك طه حسين، بالرغم من تسليمه بحرصه على المال وبخله، لأن ذلك لا يمكن أن يبلغ به حد الإجرام والاستهانة بالنفس البشرية "وكفى بها نقيصة كما يقول العقاد تبغضه من الناس ولو خلت حياته كلها من العيوب"³⁷. ومن ثم نفى مقتل الغلام بهذا الباعث، وإنما قتله خوفا على حياته وخشية "اجترأ عبيده على اغتياله بعد اجترانهم على سرقة ماله، وأي مناص للمتنبي من هذه الفعلة، وهو هارب من السلطان، متفرد في البوادي، متعرض للانتقاض.. ولا ملامة على من يفعلها مكرها في شرع القانون ولا في شرع الأخلاق"³⁸. لينتهي العقاد في إعذاره له وقد لمس تناقض أخلاقه بقوله: "إنه رجل ذو فضائل وذو عيوب، وأنه شقي بفضائله في ذلك الزمن الموبوء أكثر من شقائه بعيوبه"³⁹.

وفي ترجمته لـ "جوته" حاول العقاد أن يجد أعذارا لتحجر عواطف الشاعر وأنانيته الشديدة، فرد ذلك إلى مرض أصابه في شبابه "من شأنه أن يضعف العطف، ويدخل الجفوة على الطباع"⁴⁰، ولا يجد العقاد غضاظة في التصريح بإعذاره له بباعث العبقريّة بقوله: "وهذه معاذير نسوقها لإنصاف ذلك العبقري الكبير وتصويره على جليته بغير إجحاف، ولكننا لا نعرف بينها عذرا هو أوجه من حب الراحة أو السكون الذي فطر عليه ولا حيلة له فيه. فإن كان جوته لم يكده لغيره فهو لم يكده لنفسه، وإن كان قد أحجم عن تدبير الخيرات، فهو قد أحجم عن تدبير الشرور"⁴¹.

وفي ترجمة شكسبير الذي يعتبره العقاد "خارقة إلهية لا يدخلها الناس فيما بينهم من المنافسات والموازنات"⁴² يشير العقاد إلى الحادثة التي أهدت إلى العالم واحدا من خيرة شعرائه، وقد كان يومئذ رجلا مغمورا مشتغلا بالفلاحة، وأقصد بذلك سرقة شكسبير للغزلان التي

كلفته الطرد من العمل، ولا يجد العقاد بأساً في الإشادة به - رغم تلبسه بالسرقه - مادام شاعر الناس أجمعين، مبرراً سرقة بأنه "كان يجب الصيد وينشط نشاط الفتوة في زمن كان الصيد فيه حراماً على غير النبلاء وأصحاب الضياع والآجام"⁴³. وأي عذر هذا الذي يغري المرء بفكرة "الغاية تبرر الوسيلة"، فإذا أحب شيئاً لم يبلغه وهو من هواياته، فلا تثريب عليه إن هو اقتنصه وضمه إلى متاعه ؟ .

وإذا كان هذا شأن العقاد في توقيير شخصيات العظماء عموماً بإثبات حقوقهم في التماس المآذير، فحدث عن الشخصيات الإسلامية ولا حرج، لما امتازت به من مكانة رفيعة بين الناس، وقد دلت على ذلك الشواهد المختلفة . ومن ثم لم يكتف العقاد في دراستها بالدفاع عنها وتبرير كثير من الهنات التي وقعت فيها، لاسيما أنها كانت هدفاً لسهام المستشرقين⁴⁴، بل ركز على الجوانب المضيئة فيها دون المظلمة، وهو ما جعل منهجه هذا محل انتقاد كثير من النقاد بدعوى أنه أخرج لنا شخصيات أخرى لا نعرفها، فهي لا توجد إلا في عالم العقاد الخاص⁴⁵، وأن هذه النظرة المثالية للعبقرية والبطولة بحسب الدكتور إحسان عباس إنما هي تحنيط للإنسان وتجميد لحركة حياته، ثم إن هذا الأسلوب يجعل البطل نموذجاً مستحيلاً⁴⁶. أما الدكتور شوقي فقدر رأى في تركيز العقاد على إيجابيات هذه الشخصيات سببه "أنه لم يشأ تمزيق ما تتدثر به من تلك الشوائب، بل ظل حفيهاً بها على طريقة الكماليين من علماء الأخلاق"⁴⁷.

ومع اهتمام العقاد بنواحي الكمال لشخصياته، إلا أنه يفرق بين تجميل الصورة وتوقيرها⁴⁸، فإذا صور شخصية أبا بكر ورفع صورته مكاناً علياً، لم يكن قد أضاف له جمالاً غير جماله، أو ملاحه النفسية، بحيث تخفى على من يعرفها، لأن هذا التوقيير لا يخل بالصورة ولا يعاب على المصور، وليس هو التجميل المصطنع الذي يضل الناس عن الحقيقة⁴⁹.

وسواء تعلق الأمر بالشخصيات الدينية أو غيرها، فإن العقاد لا يأبه بمن أخذوا عليه الاحتيال بجوانب العظمة في العظماء، وغض الطرف عما فيهم من العيوب والقائص، حتى بدا لبعضهم كأنه يكتب فيهم قصائد الثناء، بل يرد عليهم بقوله بأن هذا المأخذ صحيح "لو أنني أثني على العظماء لخصلة ليست فيهم، أو أنني أثني عليهم ولا أبين دواعي الثناء في أخلاقهم وأفعالهم، ولكنني أعود فأقول - على فرض صحته - إنني أؤثر أن تكون تراجم العظماء قصائد ثناء على أن تكون قصائد هجاء بافتراء أو بغير افتراء على العظماء"⁵⁰.

- 1 . عباس محمود العقاد، ساعات بين الكتب، المجموعة الكاملة، دار الكتاب اللبناني، ط 1، بيروت، 1994، مج : 26، ص 375 .
- 2 . ينظر: أحمد عبد الرحيم مصطفى، عباس محمود العقاد مؤرخاً: مقال مجلة الهلال، السنة 75، العدد 4 . 1967 . القاهرة، ص 113 .
- 3 . نعمات فؤاد، الجمال والحرية والشخصية الإنسانية في أدب العقاد، دار المعارف، القاهرة، 1979، ص 57 .
- 4 . عباس محمود العقاد، معاوية بن أبي سفيان، المجموعة الكاملة، دار الكتاب اللبناني، 1974 . بيروت، مج 7 . ص : 116 .
- 5 . المرجع نفسه . 116 .
- 6 . ينظر : إحسان عباس . فن السيرة، ط 1 . دار صادر، بيروت / دار الشرق . عمان، 1996، ص 59 .
- 7 . نعمات فؤاد . الجمال والحرية والشخصية الإنسانية في أدب العقاد، ص 61 .
- 8 . ينظر : الكتابة التاريخية عند عباس محمود العقاد . رسالة العاصمة . ص 223 .
- 9 . ينظر : عطاء كفاقي، النزعة النفسية في منهج العقاد النقدي، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، 1987، ص 176 . ينظر : إحسان عباس فن السيرة، ص 59 .
- 10 . ينظر : رجاء النقاش، العقاد بين اليمين واليسار، مكتبة الأسرة، دط، القاهرة، 2003، ص 235 .
- 11 . نعمات فؤاد، الجمال والحرية والشخصية الإنسانية في أدب العقاد، ص 95 .
- 12 . عباس محمود العقاد، أنا، المجموعة الكاملة، دار الكتاب اللبناني، ط 1، بيروت، 1987، مج: 22، ص 209 .
- 13 . عباس محمود العقاد، أبو العلاء المعري، المجموعة الكاملة، دار الكتاب اللبناني، ط 2، بيروت، 1991، مج 25 . ص 111 .
- 14 . عباس محمود العقاد، ساعات بين الكتب، مج 26، ص 82 .
- 15 . عباس العقاد، أنا، مج : 22، ص 120 .
- 16 . أحمد عبد الرحيم مصطفى، عباس العقاد مؤرخاً، الهلال، ص 116 .
- 17 . ينظر : عباس العقاد، روح العظيم المهاتما غاندي، المجموعة الكاملة، دار الكتاب اللبناني، ط 2، بيروت، 1992، ص 168 .
- 18 . المرجع نفسه، ص 171 .
- 19 . عطا كفاقي، المرجع نفسه، ص 116 .
- 20 . عباس العقاد، ردود وحدود، المجموعة الكاملة، دار الكتاب اللبناني، ط 2، بيروت، 1992، ص 216 .
- 21 . عباس العقاد، ابن الرومي، مج 15 . ص 242 .
- 22 . ينظر : المرجع نفسه، ص 242 .
- 23 . عباس العقاد، ابن الرومي، المجموعة الكاملة، ط 2، دار الكتاب المصري، القاهرة / دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1992، مج: 15 . ص 241 .
- 24 . المرجع نفسه، 242 .

- 25 . عباس العقاد، الخلاصة اليومية، المجموعة الكاملة، دار الكتاب اللبناني، ط2، بيروت، 1991، مج 24 . ص99 .
- 26 . ينظر، المرجع السابق، ص 245 .
- 27 . عباس العقاد، جميل بثينة، المجموعة الكاملة، دار الكتاب اللبناني، ط2 ، بيروت، 1994، مج 16، ص285.
- 28 . المرجع نفسه، ص 285 .
- 29 . المرجع نفسه، ص 285 .
- 30 . المرجع نفسه، مج 16، ص285 .
- 31 . المرجع نفسه، مج 16، ص286 .
- 32 . المرجع نفسه، مج 16، ص287 .
- 33 . المرجع نفسه، مج 16، ص287 .
- 34 . عباس العقاد، مطالعات في الكتب والحياة، المجموعة الكاملة، دار الكتاب اللبناني، ط3، بيروت، 2000، مج 25، ص 247 .
- 35 . المرجع نفسه، ص 248 .
- 36 . عباس العقاد، ساعات بين الكتب، مج 26، ص 821 .
- 37 . المرجع نفسه، ص 822 .
- 38 . المرجع نفسه، مج 26، ص 822 . 823 .
- 39 . المرجع نفسه، مج 26، ص 823 .
- 40 . عباس العقاد، تذكارياتي، المجموعة الكاملة، دار الكتاب اللبناني، ط2، بيروت، 1994، مج 19، ص105 .
- 41 . المرجع نفسه، ص 105 .
- 42 . المرجع نفسه، ص 105 .
- 43 . عباس العقاد، ساعات بين الكتب، مج 26 . ص 376 . 377 .
- 44 . المرجع نفسه، ص 384 .
- 45 . جابر قميحة، منهج العقاد في التراجم الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، ط2، القاهرة، 1980، ص 120 .
- 46 . ينظر : إحسان عباس، فن السيرة، ص 58 .
- 47 . رجاء النقاش، بين اليمين واليسار، ص 239 .
- 48 . شوقي ضيف، مع العقاد، دار المعارف، ط4، 1985 ، القاهرة، ص58 .
- 49 . عبد الحي دياب، عباس العقاد ناقدًا، الدار القومية للطباعة والنشر، 1965، ص 291 .
- 50 . عباس العقاد، مقدمة عبقرية الصديق، المجموعة الكاملة، دار الكتاب اللبناني، ص 246 .